القيم الجمالية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية

حازم عيسى المومني، وداد علي علاونة، هيام يوسف الفواعير ***

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مستوى القيم الجمالية لدى طالبات كلية اربد الجامعية، وعلاقتها بمستوى الذكاء الوجداني في ضوء متغيرات الدرجة العلمية (بكالوريوس، دبلوم)، والتقدير الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول) لدى الطالبات، وقد أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (136) طالبة، منهن (62) طالبة من درجة البكالوريوس، و(74) طالبة من درجة الدبلوم. باستخدام مقياسين من إعداد الباحثين أحدهما للقيم الجمالية مكوّن من (27) فقرة، والثاني للذكاء الوجداني مكوّن من (42) فقرة. وقد خلُصت الدراسة إلى أنّ كلاً من مستوى القيم الجمالية ومستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات كلية اربد الجامعية جاءا بدرجة تقدير (عالية جداً)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى إلى الدرجة العلمية (بكالوريوس، دبلوم) والتقدير الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول) في كل من القيم الجمالية والذكاء الوجداني، كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم الجمالية وتقديراتهنّ على مقياس الذكاء الوجداني.

الكلمات الدالة: القيم الجمالية، الذكاء الوجداني.

المقدمة

يسعى الانسان بطبعه الى تشكيل نسق قيمي يلتزم به، ويشكل مرجعا يحتكم اليه في مواقفه وأفعاله، بغية الوصول الى نوع من الرضا النفسي والاجتماعي، حيث يتلقى الأفراد منظومتهم القيمية عبر مؤسسات التنشئة المختلفة كالأسرة والمدرسة وأماكن العبادة والاقران ووسائل الاعلام. فتؤثر على جميع جوانب الحياة، لتحدد نظرة الانسان وأفعاله وعلاقته مع نفسه ومجتمعه.

وتتكون القيم من مكونات مختلفة كالمكون المعرفي المتمثل بالاختيار والوجداني الانفعالي المتمثل بالتقدير، والسلوكي ممثلا بالأفعال، وهي التي توجه الفرد نحو الإحساس بالصواب والخطأ والحكم على الآخرين، وتسمح باتفاق الفرد مع الجماعة على قيم مشتركة تؤدي إلى توحيد الأفعال والسلوكيات ونبذ الاختلاف (الهندي والغويري، 2008). حيث تعد القيم الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم (الجلاد، 2008).

والقيم هي احدى مكونات الثقافة بمعناها الواسع والتي تشكل الاطار العام لسلوكات الافراد والمجتمعات، فلكل مجتمع اطار من القيم والاتجاهات التي تحكمه وتوجه ثقافته، وهي التي تحدد سلوك الأفراد وتوجهاتهم وطريقة تفاعلهم مع مجتمعاتهم. فالقيم عند الافراد تعني ان لديهم اتجاهات إيجابية نحو بعض جوانب الحياة وسلبية نحو غيرها، والقيم هي حكم يصدره الانسان على شيء معين مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي يؤمن بها. وتعرف القيم من خلال المؤثرات التي يتعرض لها الفرد ايجابا او سلبا والتي تؤدي الى تشكيل افكاره واتجاهاته ومواقفه (Gonzales, 2004). ويرى الأحمد وعبيد (2007) أن القيم تمثل تصورات صريحة أو ضمنية تميز الأفراد أو الجماعات، وتحدد المرغوب فيه اجتماعيا وتؤثر في اختيار الطرق والأساليب والأهداف الخاصة. ويتسع مفهوم القيم ليصل الى الاحكام التي يصدرها الفرد على كل ما هو جميل من خلال تذوقه لجمال البيئة التي يعيش فيها، أو من خلال نشاطه المعرفي وعلاقاته الاجتماعية التي يقوم بها ليحصل على الراحة والمتعة، والتي تعبر عن اهتمام الفرد وميله الى ما هو جميل وهو ما يعرف بالقيم الجمالية.

ان الفرد بحاجة الى الجمال وتذوقه وابداعه ورؤية المناظر الجميلة وسماع الاصوات الجميلة والتمتع بالقصص والحكايات، حيث يعتبر الجمال مظهرا من مظاهر الحياة البشرية نتلقاه

* قسم العلوم التربوية، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية؛ قسم الفنون التطبيقية، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية. تاريخ استلام البحث 2015/11/2، وتاريخ قبوله 2015/12/19.

©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

بحواسنا المختلفة بحيث يبدو بكيفيات وألوان وأصوات متنوعة، وهذا الاختلاف يدخل الى حواسنا اختلافا واضحا فيما نتذوقه، فالجمال الذي عرفه الانسان يرمز الى الخير لأن اللذة التي يستمدها الفرد من الشعور بالجميل هي لذة مختلفة عن مستوى اللذات الحسية ومتفقة مع عالم الغايات الأخلاقية (حمادي وجوامير، 2014). ويرى ديوي (2012) أن الجمال هو مصدر الهام يوحي بالكثير من التجديدات الصناعية والتقنية المنتجة في اطار التفاعل بين الاستجابات الذاتية والخبرة الجمالية لدى الانسان وبين متطلبات الحياة العصرية. وهو ما يتطابق مع المعايير كالتوازن والتناغم والكمال، والجمال والقبح بالنسبة الى الانفعال، وكالخير والشر بالنسبة الى الفعل وهو مرادف الحسن (الصفار، 2010).

وتشكل القيم الجمالية عنصراً من عناصر الثقافة الاجتماعية، فهي وسيلة للتعبير، ووسيلة لإشباع أرقى حاجات الإنسان المتمثّلة في الذّوق والفن والوجدان، وفي تنمية النفوس والعقول، وتسهم في النمو الحضاري والرقي وثراء وتقدم المجتمع ليس في قيمه الجمالية فحسب، بل في بنية المجتمع بأبعاده وأنساقه المختلفة. وبناءً على ذلك فإن للقيم الجمالية علاقة موجبة بآداب السلوك وأنماطه، حيث يتم تغرس هذه القيم عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية، كما تعتبر القيم الجمالية موجهة وهادية للقيم السلوكية التي تكتسب عن طريق أساليب التربية كما تكتسب قواعد الضبط الاجتماعي، ومبادئ الأخلاق والدين، ومعايير السلوك، وبفهم القيم السلوكية يتم الالتزام بآداب السلوك والتطبُّع بها والتكيُّف معها، والتفاعل السوي بموجب معطياتها (قباع، 2015).

فالقيم الحسنة تبعث على السلوك القويم والجميل للفرد وتؤثر على المجتمع، فالسلوكيات تحدد اهداف المجتمع وتعمل على توجيه فكره نحو غايات محددة، ولا يمكن لاي فكر تربوي ان يرتقي بالمجتمع ما لم يكن مرتبطا بمنظومة القيم التربوية المتنوعة ومن ضمنها القيم الجمالية، فإلى جانب المتعة والغبطة التي تدخلها في النفس، فانها تقوم بوظيفة تعليمية وتربوية واخلاقية لتقويم سلوك المتعلم والارتقاء به الى مستويات الفضيلة والخير والابتعاد عن الشر والرذيلة، وتعين على ضبط السلوك فيتحقق بذلك تعديل جميل للسلوك الانساني (الخوالدة والترتوري، 2006).

وتتنوع القيم الجمالية الى قيم جمالية قولية على شكل حروف وكلمات والفاظ فيها الحسن والبلاغة والمعاني الجميلة، يتحلى بها قائلها وتسعد سامعها، وقيم جمالية فعلية وهي عبارة عن اعمال جميلة وافعال حسنة وتطبيقات ومعاملات توجه السلوك الانساني وتضبطه بدرجة عالية من الجمال الظاهري، وقيم جمالية وجدانية، وهي شعور ومشاعر وعواطف جياشة تظهر الجمال الباطن المنبعث من الاعماق (بخاري، 2014).

ويتوقع المجتمع والمربون أن يكون طلاب المرحلة الجامعية قد تشبعوا بقدر كبير من الاتجاهات الجمالية، وأن تكون هذه الاتجاهات قد تحولت الى ممارسات سلوكية تعكس القيم الجمالية لثقافة مجتمعهم بعد أن وصلوا في مستوى نموهم الى مرحلة عمرية تتميز بالنضج، ووضوح القيم واكتمالها، ويتوقع أن يتذوق الطالب الجمال، وأن يستمتع بجمال الكون والمخلوقات وكل ما يحيط به، وأن يحب الجمال في كل شيء وخاصة في الطبيعة، ويحاول التعبير عن حبه لمظاهر الجمال بأي شيء (السبع، 1995). فطالب الفنون هو شخص يمارس الأعمال الفنية المختلفة لذلك يجب أن تتوفر لديه من المهارات ما يساعده على التشكيل بالخامات والتعامل مع الآلات والأدوات من خلال رؤية ابداعية للأشياء، ولديه رؤية ودراية بالأساليب الفنية المختلفة، ومعرفة بتاريخ الفن والفنانين والمدارس الفنية، وله قدرة تذوقية نقدية قائمة على أسس موضوعية، فهو فنان ممارس ومثقف بنفس الوقت، قادر على ايصال ما لديه من معلومات وافكار إلى الآخرين، ولديه القدرة على التعبير والتفاعل والتقييم بشكل انساني جميل (احمد ومتى، 2011).

أمّا الذكاء الوجداني فهو من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال البحث التربوي، وكان أول من قدم هذا المفهوم هو جرينسبان في العام (1989)، عندما حاول تقديم نموذج موحد للذكاء الانفعالي (الوجداني) في ضوء نظرية بياجيه للنمو المعرفي ونظريات التحليل النفسي، والتعلم الانفعالي، تلاه بعد ذلك ماير وسالوفي الذين اشارا إلى أن الذكاء الوجداني هو نوع من الذكاء الاجتماعي، وأن أهم وظائفه ارشاد التفكير وتحديد القدرات التي تسهم في حل المشكلات، وفي عام (1994) بدأ دانيل جولمان كتابه عن التعليم الانفعالي والذي غير اسمه فيما بعد ونشره باسم الذكاء الانفعالي (سماوي، 2013).

وقد عرّف ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على ادراك انفعالاته بدقة وتقويمها والتعبير عنها، والقدرة على توليد المشاعر أو الوصول إليها، من أجل الوصول إلى تعميم هذه الانفعالات لمساعدته على التفكير وفهم انفعالات الآخرين بشكل يؤدي إلى تطوير النمو الذهني والعاطفي عند الفرد. حيث يتضمن هذا المفهوم القدرة على الانتباه والإدراك للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وتنظيمها بناءً على مراقبة وفهم انفعالات الآخرين ومشاعرهم بهدف بناء علاقات اجتماعية إيجابية معهم تساعد الفرد على الرقي العقلي والوجداني والمهني وتعلم المزيد من

المهارات الحياتية الإيجابية (عثمان ورزق، 1998). ويعرّفه عبده وعثمان (2002) على أنّه ادراك الفرد لقدرته على الانتباه والادراك الجيد للعواطف والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بشكل واضح، ثم تنظيمها بناءً على مراقبة وادراك عواطف ومشاعر الآخرين، للدخول في علاقات عاطفية اجتماعية إيجابية معهم، بحيث تساعد الفرد على الرقي العقلي والعاطفي والمهني واكتساب مزيدٍ من المهارات الحياتية الإيجابية.

ويضم مفهوم الذكاء الوجداني مجموعة من المهارات الفردية والميول يشار لها بالمهارات داخل الشخص وبين الاشخاص، وهي تقع خارج اطار المجالات التقليدية للمعرفة الخاصة او الذكاء العام والمهارات المهنية والفنية، وليتمكن الفرد من تأدية وظائفه كاملة بشكل متوازن يجب أن يتمتع بالذكاء التقليدي والذكاء الوجداني، فالفرد يجب ان يكون قادراً على تنمية علاقاته الشخصية والمحافظة عليها، والقدرة على التفكير بابداع واستخدام عواطفه لحل المشكلات (هلال، 1999). فالذكاء الوجداني هو المنهج الخفي الذي يقف خلف التوافق والصحة النفسية والسعادة في وقت يسود فيه العنف والارهاب والانتحار وعدم قبول الاخر (الزحيلي، 2011).

ويتكون الذكاء الوجداني بناء على النموذج المختلط الذي بناه جولمان من خمسة أبعاد هي:

1. الوعي بالذات: ويعني الانتباه الى الحالة الداخلية التي يعيشها الانسان، فنحن في حاجة دائماً لمعرفة مواطن القوة والضعف لدينا بشكل موضوعي، ونتخذ من هذه المعرفة أساساً لقدراتنا حيث يقوم العقل بملاحظة الخبرة ودراستها بما فيها من انفعالات، فالوعي بالنفس تاثيره في المشاعر اكثر قوة، فالغاضب اذا ادرك غضبه فإن ذلك سيوفر له درجة كبيرة من الحرية في اطاعة هذا الشعور او محاولة التخلص منه، الوعي الموضوعي بالذات يجعلنا أكثر كفاءة في إدارتها ويجعل قراراتنا أقرب للصواب (جولمان، 2000).

2. ادارة الانفعالات: وتعني أن نعرف كيف نعالج ونتناول المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا او تلك التي تسعدنا. وهذا المران المستمر في المعرفة والمعالجة والتناول يزيدنا خبرة يوماً بعد يوم في إدارة جهازنا الوجداني، وهذه المعالجة تمثل أساس الذكاء الوجداني (روبنز وسكوت، 2000).

3. الدافعية: وتعني سعي الفرد نحو تحقيق أهدافه وهو العنصر الثالث للذكاء الوجداني، ويعتبر الأمل مكّونا أساسيا للدافعية، أن يكون لدينا هدف وأن نعرف خطواتنا خطوة خطوة نحو تحقيقه، والدافعية تشمل الحماس والمثابرة.

4. التعاطف العقلي: هو المكون الرابع في الذكاء الوجداني ويعني قدرة الفرد على قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون. فمعرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية متوفرة حتى لدى الأطفال (روبنز وسكوت، 2000).

5. المهارات الاجتماعية: وتعني قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وانفعالاته، فكلما كان الإنسان مزوداً بمهارات اجتماعية مناسبة وكافية كانت قدرته على التعامل مع المواقف والأزمات أفضل، أما أولئك الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية فإنهم يتخبطون ويعانون من اضطرابات سوء التوافق (عجاج، 2002)

وتشهد الاحداث ان الاشخاص الذين يتصفون بالذكاء الوجداني يعرفون مشاعرهم الخاصة جيداً ويقومون بإدارتها بفاعلية، ويستطيعون تفهّم مشاعر الآخرين والتعامل معها بشكل مناسب وأنّهم متميزون في كل مجالات الحياة، وأكثر احساسا بالرضا عن أنفسهم، والكفاءة في حياتهم، والسيطرة على بنيتهم العقلية، في حين أن من لا يستطيعون التعرف على مشاعرهم الخاصة أو إدارتها فإنّهم لا يستطيعون التحكم في حياتهم العاطفية، فيدخلون في معارك نفسية تمنعهم من التركيز في عملهم، ومن التمتع بفكر واضح (جولمان، 2000)، لذلك فان الاشخاص الأذكياء وجدانياً هم أكثر شعوراً بالسعادة والطمأنينة وتقدير الذات، والتوافق الشخصي والبينشخصي، كما أنّهم أكثر ادراكا لمعنى الحياة، وأكثر قدرة على الابداع وحل المشكلات، والتكيف مع المستجدات، وأكثر تقبلاً لذواتهم والآخرين، ويتواصلون بجدّيّة، ويتحملون المسؤولية أكثر، ويمتلكون دافعية أكبر، ولا يسمحون للمشاعر السلبية أن تسيطر عليهم وذلك بالمقارنة مع الاشخاص منخفضي الذكاء الوجداني (علوان والنواجحة، 2013).

ويتبين كذلك أنّ تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلبة في المرحلة الجامعية يؤدي إلى نتائج ايجابية فيما يتعلق بتنمية شخصية الطالب في جميع جوانبها (Topping, Holmes, & Bremmer, 2000)، وأنّ معرفة الفرد لذاته ومعرفته لمن حوله ونجاحه في توظيف هذه المعرفة في حل المشكلات التي تواجهه؛ تشكل عنصراً هاماً في نجاح العملية التعليمية (Cohen, 1999)، إلى جانب أنّ الأفراد الذين يمتلكون معرفة جيدة بذواتهم وبالآخرين هم أكثر قدرة على اختيار المهنة المناسبة، وأكثر قدرة على تحقيق النجاح المهني والرضا الوظيفي (Gelso & Fretz, 2001).

ومن هنا فإن أهمية الذكاء الوجداني تبدو واضحة ونحن في القرن الحادي والعشرين، حيث يواجه المجتمع العديد من المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، وأنّ الحل يكمن في امتلاك الفرد لقدرات فكرية جيدة مصحوبة بامتلاكه لمهارات اجتماعية ووجدانية تتكامل مع المهارات

الفكرية لحل المشكلات الراهنة (Pfeiffer, 2001)، وبما أنّ القيم الجمالية هي التي تحكم سلوك الانسان في المواقف التي تحتاج إلى تذوق الجمال والتمتع به وتقديره، وهو ما يشكل بعداً وخلفية وجدانية يقبل بموجبها الانسان أو يرفض ما يعرض عليه أو يتعرض له من نماذج قابلة للتذوق والتقويم وتشمل القيم الشخصية والاتجاهات والميول والدوافع وخصائص الشخصية، وهي مؤشر على النمو الاجتماعي والوجداني (بخاري، 2014).

مشكلة الدراسة واسئلتها:

تعد القيم الجمالية حاجة أساسية فطرية تولد مع الانسان، فكما يحتاج الفرد إلى أن يربي عقله ويربي نفسه وروحه وجسده، فإنّه يحتاج كذلك إلى الاحساس بالجمال وتذوقه والتمتع به (الجرجاوي، 2011)، مما يسهم في تقدم المجتمعات في ظل سيطرة التكنولوجيا والتقدم الصناعي، نتيجة التقدم العلمي الهائل، وقد لاحظ الباحثون أنّ القيم الجمالية لم تحظ بالعناية والاهتمام من قبل الباحثين والمفكرين التربويين كما حظيت القيم الأُخرى، كالقيم الأخلاقية والوطنية والاجتماعية وغيرها من القيم، كما لاحظ الباحثون ومن خلال عملهم الأكاديمي ومن مشاهداتهم للحياة الاجتماعية تراجعاً في تمثل القيم الجمالية في السلوكيات اليومية للطلبة وللكثير من فئات المجتمع، نتيجة سيطرة الحياة المادية، وتركيز النظم والمناهج التربوية على الجوانب المعرفية والمعلوماتية دون الاهتمام بجانب الوجدان وجمال الروح، وبالنظر إلى القيم الجمالية باعتبارها مؤثرات وجدانية تؤدي الى سلوكيات معينة، تتأثر بالعديد من المتغيرات ومنها الذكاء، وأهم ما في هذا السلوك الناجم عن القيم الجمالية هو البعد الوجداني الذي يشمل القيم والاتجاهات والميول والدوافع وخصائص الشخصية والتي تعمل على تشكيل نوع من انواع الذكاء يقبل الانسان بموجبه أو يرفض ما يواجهه من مواقف وهو الذكاء الوجداني. وبما أنّ الأفراد يسلكون بشكل مختلف حسب ذكائهم وحسب القيم التي يؤمنون بها؛ فإنّ الباحثين في هذا البحث يحددون مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى القيم الجمالية لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية؟
2. هل تختلف القيم الجمالية لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية باختلاف؛ الدرجة العلمية (بكالوريوس، دبلوم)، أو التقدير الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)، أو التفاعل بينهما عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05)؟.
3. ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية؟
4. هل يختلف مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية باختلاف؛ الدرجة العلمية (بكالوريوس، دبلوم)، أو التقدير الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)، أو التفاعل بينهما عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05)؟.
5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية) على فقرات القيم الجمالية ككل وتقديراتهنّ على فقرات الذكاء الوجداني ككل عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.01)؟.

6. اهمية الدراسة: ترجع اهمية هذه الدراسة الى ما يلي:

اولا: الاهمية النظرية:

1. وتتمثل فيما سيضيفه هذا البحث إلى الدراسات والأبحاث المتعلقة بالقيم الجمالية والذكاء الوجداني، خاصة وأنّ ميدان القيم الجمالية لا زال بحاجة إلى المزيد من الدراسات والأبحاث، إلى جانب ندرة الابحاث التي تناولت العلاقة بين القيم الجمالية والذكاء الوجداني.
2. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الطالبة الجامعية، تلك الفئة التي لها أهميتها الخاصة في المجتمع لما لها من دور فاعل في عملية بناء المجتمع وتنميته. فهي أم المستقبل ومربية الأجيال ونصف المجتمع، حيث يقع على عاتقها بناء الأجيال والمساهمة في رفعة الأوطان وذلك في ظل ما يتعرض له المجتمع من هجمة على قيمه.
3. يستمد موضوع القيم الجمالية أهميته من كونه أحد الموضوعات التي تعبّر عن اهتمامات وجوانب القلق لدى أبناء المجتمع.حيث تحرص الشعوب على تمثيل أبنائها لأفضل القيم وأكثرها انسجاما مع أهدافها ومبادئها. في ظل عصر العولمة وتاثر سلوكات أبناء المجتمع بها نتيجة لثورة الاتصالات والمواصلات والمعلوماتية.

الأهمية التطبيقية:

1. تحديد مستوى القيم الجمالية في التعليم الجامعي للاستفادة منها في تعزيز التوجّه الإيجابي في التفكير بالقيم الجمالية والتعامل معها، وذلك من أجل إيجاد مناخ أخلاقي في الجامعة تسود فيه ممارسات القدوة الحسنة، والالتزام بالسلوك القيمي الجمالي من جميع عناصر البيئة الجامعية من إدارة وموظفين وأساتذة وطلبة. من خلال الفعاليات والأنشطة والبرامج التي تعين على الالتزام بالمعايير القيمية الجمالية وتشجع عليها وتضييق فرص وقوع المخالفات إلى أقلّ حدّ ممكن.
2. تحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى الطالبات بحيث يتم التعرّف على نقاط القوة والضعف في مجالاته المختلفة.

3. التعرّف على درجة الاختلاف في مستوى القيم الجمالية والذكاء الوجداني لدى الطالبات، وطبيعة القيم الجمالية الممارسة لدى الطالبات بحيث يتم تدعيم وتعزيز جوانب القوة، وتصويب جوانب الضعف في القيم الجمالية لديهن.

اهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى القيم الجمالية ومستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية، والتعرّف على الفروق في مستوى القيم الجمالية ومستوى الذكاء الوجداني لدى الطالبات والتي تعزى إلى الدرجة العلمية والتقدير الاكاديمي. إضافة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى القيم الجمالية ومستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية.

حدود الدراسة: تحدد هذه الدراسة بطالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2016/2015 واللّاتي هنّ على مقاعد الدراسة في مرحلتي البكالوريوس والدبلوم.

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية:

القيم الجمالية: الحكم الذي يصدره الفرد على كل ما هو جميل من خلال تذوقه لجمال البيئة التي يعيش فيها، أو من خلال نشاطه المعرفي وعلاقاته الاجتماعية التي يقوم بها ليحصل على الراحة والمتعة (الربيعي، 2003). ويعرفها الجوارنة (2001) بأنّها القيم التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التناسق، والنظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير لتكوينه وتنسيقه وانسجامه وتوافقه الشكلي.

ولأغراض هذه الدراسة تعرف القيم الجمالية على أنّها؛ الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال اجابتها على فقرات مقياس القيم الجمالية الذي أعدّه الباحثون.

الذكاء الوجداني: هو القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وادراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية تساعد الفرد على الرقي المهني والعقلي، وتعلم مزيدٍ من المهارات الإيجابية للحياة (عثمان ورزق، 1998).

ولأغراض هذه الدراسة يعرف الذكاء الوجداني اجرائيا بأنّه؛ مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الوجداني الذي أعدّه الباحثون.

الفنون التطبيقية: وهي التخصصات المطروحة في كلية اربد الجامعية والتي تعنى بالفنون التطبيقية في مرحلتي الدبلوم والبكالوريوس وتشمل تخصصات؛ الأزياء والفنون والتصميم الداخلي والتصميم الجرافيكي في مرحلة الدبلوم، وتخصص الفنون التطبيقية– الخزف في مرحلة البكالوريوس.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة غيث والحلح (2014) إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية، والتعرف على الفروق في مستوى الذكاء العاطفي وفق متغيرات التخصص والجنس والتحصيل الدراسي، وذلك على عينة مكونة من (500) طالب وطالبة، باستخدام مقياس من إعداد الباحثتين، وخلصت الدراسة إلى أنّ مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة كان مرتفعاً، وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس، وأنّ هناك فروقا في بعدي الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لصالح الاناث، وعدم وجود فروق تعزى للتخصص، وأنّ هناك فروقا دالة في بعدي التنظيم الذاتي والدافعية تعزى للتحصيل الأكاديمي لصالح الطلبة ذوي التقدير ممتاز مقابل الطلبة ذوي التقدير مقبول.

وأجرى سماوي (2013) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي والتديّن لدى طلبة الجامعة الاسلامية العالمية في الأردن، وذلك على عينة مكونة من (650) طالبا وطالبة باستخدام مقاييس السعادة والتديّن والذكاء الانفعالي، وخلصت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع لدى الطلبة في كل من التديّن والذكاء الانفعالي، ومتوسط في السعادة، ووجود علاقة إيجابية دالة بين الذكاء الاجتماعي وكل من السعادة والتديّن.

وهدفت دراسة علوان والنواجحة (2013) إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى، وذلك على عينة مكونة من (247) طالبا وطالبة، باستخدام مقياس للذكاء الوجداني، ومقياس الإيجابية من إعداد الباحثين، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الوجداني والإيجابية، وأنّ هناك فروقا دالة في الذكاء الوجداني والإيجابية لصالح الاناث، وكذلك لصالح طلبة التخصصات العلمية.

وأجرى البجاري وعلي (2012) دراسة بهدف التعرف على مستوى القيم الجمالية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في محافظة نينوى، وذلك على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من تخصصي المسرح والفنون التشكيلية، باستخدام مقياس القيم الجمالية من إعداد البجاري (2005)، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من القيم الجمالية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، وعدم وجود فروق تعزى الى التخصص.

وأجرى سلمان (2012) دراسة للسلوك الجمالي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بغداد، وذلك على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة،

باستخدام مقياس السلوك الجمالي لكرافس (1948)، ومقياس العكايشي (2003) للذكاء الوجداني، وخلصت الدراسة إلى وجود سلوك جمالي مرتفع لدى الطلبة مع وجود فروق دالة احصائيا لصالح الذكور، وأنّ هناك فروقا دالة في الذكاء الوجداني لصالح الطلبة مقابل الطالبات، وأنّ هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين السلوك الجمالي والذكاء الوجداني.

أمّا دراسة عبد (2012) فقد هدفت إلى مقارنة القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية ذوي النمط البصري والنمط الذاتي في العراق، وذلك على عينة مكونة من (684) طالبا وطالبة باستخدام مقياس القيم الجمالية من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في مستوى القيم الجمالية لصالح الطلبة ذوي النمط البصري في مقابل الطلبة ذوي النمط الذاتي، ووجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث ذوي النمط البصري لصالح الاناث، وعدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس فيما يتعلق بذوي البعد الذاتي.

وأجرى أحمد ومتّى (2011) دراسة تحليلية بهدف الكشف عن مؤشرات التنمية المهنية اللازمة لتحقيق النجاح المهني لمعلم التربية الفنية وفق مهارات الذكاء الوجداني، باستخدام استمارة من إعداد الباحثين مكونة من (51) مؤشرا للتنمية المهنية وفق مهارات الذكاء الوجداني من خلال استطلاع آراء (7) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي عين شمس والمنوفية، وخلُصت الدراسة إلى أهمية الاستفادة من مهارات الذكاء الوجداني في تحقيق التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية.

وهدفت دراسة العلوان (2011) إلى التعّرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق، وذلك على عينة مكونة من (475) طالبا في جامعة الحسين بن طلال، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث، وكذلك وجود فروق دالة تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الانسانية، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق.

وأجرى الزحيلي (2011) دراسة بهدف التعرّف على الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وعلاقته بالعمر والنوع الاجتماعي والتخصص ونوع الشهادة باستخدام مقياس الذكاء الفعّال، وذلك على عينة مكونة من (418) طالبا وطالبة، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كل من الذكاء الوجداني وكل من متغير العمر ونوع الشهادة، وعدم وجود فروق دالة تبعا للنوع الاجتماعي على أبعاد الاتقان والتفاؤل والتعامل الفعّال مع الذات والتعامل الفعّال مع الآخر ووجود فروق في بعد التروّي لصالح الاناث.

وهدفت دراسة الشلول (2007) إلى التعّرف على درجة تقدير القيم التربوية الجمالية لدى طلبة جامعة اليرموك ودورها في توجيه سلوكاتهم الاجتماعية، وذلك على عينة مكونة من (422) طالبا وطالبة من كليات التربية والفنون والاقتصاد باستخدام استبانة مكونة من (57) قيمة تربوية، وخلُصت الدراسة إلى وجود فروق دالة في درجة تقدير قيم التربية الجمالية تُعزى لمتغير الكلية لصالح كلية التربية مقابل كلية الاقتصاد، ولمتغير الجنس لصالح الاناث فيما يتعلق بالبُعد النفسي، وفي متغير مكان السكن أظهرت النتائج وجود فروق لصالح طلبة القرية في البعد الأدائي. وفيما يتعلق بالمستوى الدراسي أظهرت النتائج فروقا دالة لصالح طلبة الدراسات العليا في البُعد الاجتماعي وعدم وجود فروق في باقي الأبعاد.

وأجرى الزعبي (2007) دراسة بهدف بناء برنامج تدريسي في التربية الفنية لتنمية التفكير الابداعي والقيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في الأردن، وذلك على شعبتين مكونتين من (50) طالبة في الصف العاشر، استُخدمت احدى الشعبتين كعينة ضابطة والأُخرى تجريبية طبّق عليها برنامج تدريسي من إعداد الباحث، حيث أظهرت النتائج وجود فروق موجبة دالة احصائيا بعد تطبيق البرنامج في كل من التفكير الابداعي والقيم الجمالية لصالح العينة التجريبية.

وأجرى فلاديمير وتامار (Vladimir & Tamar, 2006) دراسة بهدف التعرف على الدور التكيفي للذكاء الوجداني في الحياة، وذلك على عينة مكونة من (2000) طالب من طلبة المدارس الثانوية والجامعات، وخلُصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني وكل من الحساسية والتعاطف مع الآخرين، وتقدير الذات، والتعامل مع الضغوط، والحفاظ على المزاج الإيجابي، والرضا عن الحياة.

وأجرى دي وآخرون (Day, Therrien and Carroll, 2005) دراسة بهدف التعرّف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعوامل الشخصية الخمسة والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة، حيث أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (114) طالبا في كندا، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية.

وأجرى باركر (Parker, 2004) دراسة بهدف التعرّف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة وذلك على عينة مكونة من (372) طالبا، باستخدام مقياس (بار اون)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أبعاد الذكاء العاطفي والنجاح الدراسي.

وأجرى الحكيمي (2002) دراسة لمعرفة مدى تمثّل طلبة المرحلة الثانوية في اليمن لبعض القيم الجمالية، وذلك على

عينة مكونة من (802) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية باستخدام مقياس القيم الجمالية من إعداد الباحث، وخلُصت الدراسة إلى أنّ درجة تمثل الطلبة للقيم الجمالية قد جاءت بدرجة عالية، وأنّ مجال القيم البيئية قد احتل المرتبة الأولى، في حين أنّ المجال المظهري قد حاز على المرتبة الأخيرة، وأنّ هناك فروقا دالة في تمثل القيم الجمالية تُعزى لنوع المدرسة لصالح طلبة المدارس الحكومية في المجالين الفني والبيئي، ولصالح طلبة المدارس الاهلية في المجال المظهري، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة في نسق القيم الجمالية لصالح الاناث مقارنة بالذكور. ووجود فروق دالة تُعزى للفرع الأكاديمي لصالح طلبة العلمي في المجال المظهري ومجال العلاقات، ولصالح طلبة الادبي في المجال الفني التعبيري.

الطريقة والاجراءات:

منهجية الدراسة: استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأقرب لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية في مرحلتي الدبلوم والبكالوريوس للعام الجامعي 2016/2015، والبالغ عددهن (324) طالبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (136) طالبة، وبنسبة (42%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، مع مراعاة التمثيل النسبي للمرحلة الدراسية (دبلوم، بكالوريوس)، حيث قام الباحثون بتوزيع (140) استبانة، استبُعد منها (4) لعدم صلاحيتها إمّا لنقص المعلومات أو لعدم الجديّة في الإجابة على فقرات المقياسين، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية، والتقدير الاكاديمي.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيري: الدرجة العلمي، والتقدير الأكاديمي

			التقدير الاكاديمي				المجموع
			ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	
الدرجة العلمية	دبلوم	العدد	14	36	18	6	74
		النسبة المئوية	10.3%	26.5%	13.2%	4.4%	54.4%
	بكالوريوس	العدد	5	43	9	5	62
		النسبة المئوية	3.7%	31.6%	6.6%	3.7%	45.6%
المجموع		العدد	19	79	27	11	136
		النسبة المئوية	14.0%	58.1%	19.8%	8.1%	100.0%

أداتا الدّراسة:

اولا: مقياس القيم الجمالية: قام الباحثون بتطوير مقياس القيم الجمالية وذلك بعد الاطّلاع والاستعانة بعدد من المقاييس كمقياس (الحكيمي، 2002؛ وعبد، 2012؛ والبجاري وعلي، 2012) حيث تكوّن في صورته الأولية من (30) فقرة.

صدق مقياس القيم الجمالية: تحقق الباحثون من صدق محتوى المقياس بعرضه على ثمانية من المحكمين، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث وضوح وسلامة الصياغة اللّغوية للفقرات، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم تم دمج وإعادة صياغة بعض الفقرات لُغويا بحيث أصبح مجموع الفقرات (29) فقرة، دون أبعاد أو مجالات. كما تم التاكد من صدق بناء المقياس من خلال تطبيقه على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالبة؛ حيث تم حساب معامل الارتباط المصحح (Corrected Item-Total Correlation) والتأكد من وجود دلالة إحصائية لارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس، وأنّ قيمة معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس لا تقل عن (0.30)، على أنْ يتحقق كلا الشرطين معا، وبعد تطبيق المعيارين السابقين تم استبعاد فقرتين من فقرات المقياس وبذلك أصبح المقياس مكونا من (27) فقرة في صورته النهائية. والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) جدول معاملات صدق البناء لمقياس القيم الجمالية

رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح
1	.37	15	.58
2	.34	16	.66
3	.56	17	.72
4	.41	18	.81
5	.56	19	.60
6	.66	20	.60
7	.57	21	.65
8	.51	22	.62
9	.46	23	.51
10	.58	24	.68
11	.49	25	.67
12	.54	26	.51
13	.59	27	.74
14	.69		

ثبات مقياس القيم الجمالية: قام الباحثون بإيجاد معامل ثبات استقرار المقياس حيث طبقت الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) على عينة مكونة من (30) طالبة من خارج عينة الدراسة بفاصل زمني مدته أسبوعان، حيث تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين وبلغت قيمته (0.81). كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) حيث بلغت قيمته (0.82).

ثانيا: مقياس الذكاء الوجداني: قام الباحثون بتطوير مقياس الذكاء الوجداني وذلك بعد الاطلاع والاستعانة بعدد من المقاييس كمقياس (اسماعيل وجبر، 2013؛ عبد الله والعقاد، 2008؛ المفرجي، 2012). حيث تكون في صورته الاولية من (48) فقرة.

صدق مقياس الذكاء الوجداني: تحقق الباحثون من صدق محتوى المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث وضوح الفقرات وسلامة صياغتها، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وفي ضوء اقتراحات المحكمين تم دمج وإعادة صياغة بعض الفقرات لغويا، اذ اصبح عددها (45) فقرة. كما تم التأكد من صدق بناء المقياس بتطبيقه على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالبة؛ حيث تم حساب معامل الارتباط المصحح (Corrected Item-Total Correlation)، والتأكد من وجود دلالة إحصائية لارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس وتبين أن قيمة معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس لا تقل عن (0.30)، على ان يتحقق كلا الشرطين. وبعد تطبيق المعيارين السابقين تم استبعاد ثلاث من فقرات المقياس وبذلك اصبح المقياس مكونا من (42) فقرة في صورته النهائية. والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) جدول معاملات صدق البناء لمقياس الذكاء الوجداني

رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح
1	.43	22	.59
2	.35	23	.53
3	.41	24	.57
4	.35	25	.57
5	.53	26	.67

رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح
6	.37	27	.56
7	.30	28	.49
8	.51	29	.56
9	.30	30	.40
10	.35	31	.50
11	.45	32	.59
12	.52	33	.55
13	.46	34	.54
14	.32	35	.47
15	.43	36	.62
16	.52	37	.54
17	.61	38	.53
18	.46	39	.52
19	.63	40	.50
20	.60	41	.68
21	.65	42	.47

ثبات مقياس الذكاء الوجداني: قام الباحثون بإيجاد معامل ثبات الاستقرار للمقياس حيث طبق المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) على عينة مكونة من (30) طالبة من خارج عينة الدراسة، بفاصل زمني مدته أسبوعان، حيث تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين للمقياس ككل حيث بلغ (0.82). كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) حيث بلغت قيمته (0.93).

طريقة التصحيح: يتكون مقياسا القيم الجمالية من (27) فقرة، ومقياس والذكاء الوجداني من (42) فقرة، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق محتوى الفقرة مع قناعته الشخصية، على تدرج من خمس درجات وفقا لتدريج خماسي وهو: أوافق بشدة أعطيت (5) درجات، وأوافق أعطيت (4) درجات ومحايد أعطيت (3) درجات، ولا أوافق أعطيت درجتين، ولا أوافق بشدة أعطيت درجة واحدة.

إجراءات الدراسة: تمت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

– قام الباحثون بتطوير مقياسي الدراسة، وذلك بعد الاطلاع الأدبي النظري المتعلق بالقيم الجمالية والذكاء الوجداني، والمقاييس المتعلقة بالموضوعين.

– تم التأكد من ثبات مقياسي الدراسة، بتطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالبة بحساب معامل الاستقرار والاتساق الداخلي.

– طبقت أداة الدراسة على افراد العينة، حيث تم توزيع (140) استبانه استبعد منها (4) استبانات وبذلك اصبحت عينة الدراسة (136) استبانة.

– تم تصنيف البيانات والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

– **القيم الجمالية:** وتم تحديده من خلال استجابات الطالبات أفراد عينة الدراسة لفقرات مقياس القيم الجمالية المستخدم في هذه الدراسة.

– **الذكاء الوجداني:** وتم تحديده من خلال استجابات الطالبات أفراد عينة الدراسة لفقرات مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في هذه الدراسة.

– **الدرجة العلمية:** ولها مستويان: (بكالوريوس، دبلوم).

– **التقدير الأكاديمي:** وله أربعة مستويات: (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول).

المعيار الإحصائي لفقرات أداتي الدارسة: بعد تدريج فقرات المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي، وإعطائها الدرجات من (1) إلى (5)، تم تحديد مستوى القيم الجمالية والذكاء الوجداني، من خلال استخدام المعيار الإحصائي الآتي:

الجدول (4): المعيار الإحصائي لتحديد مستوى القيم الجمالية والذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة

المتوسط الحسابي	المستوى
من 1.00– اقل من 1.80	متدن جداً
من 1.80 – اقل من 2.60	متدن
من 2.60 – اقل من 3.40	متوسط
من 3.40– اقل من 4.20	عال
من 4.20 – 5.00	عال جداً

المعالجات الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وللإجابة عن أسئلتها؛ قام الباحثون باستخدام الأساليب الإحصائية المتوفرة في البرنامج الإحصائي "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وهي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداتي الدراسة وعليها مُجتمعةً، وتحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداتي الدراسة مُجتمعةً وفق متغير: الدرجة العلمية (بكالوريوس، دبلوم)، والتقدير الأكاديمي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول) والتفاعل بينهما.

عرض النتائج

نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما مستوى القيم الجمالية لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات استبانة القيم الجمالية وعليها مُجتمعةً لدى طالبات الفنون التطبيقية، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات استبانة القيم الجمالية وعليها مُجتمعةً لدى طالبات الفنون التطبيقية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
20	اهتم بنظافة وترتيب منزلي	1	4.76	0.71	عالٍ جداً
13	يعجبني الشخص الانيق	2	4.74	0.77	عالٍ جداً
6	عندما اتناول طعاما فانني اهتم بتنظيم المائدة	3	4.65	0.69	عالٍ جداً
27	ابتهج برؤية السماء عندما تكون مزينة بالنجوم	4	4.65	0.74	عالٍ جداً
18	أطيل النظر للطبيعة الجميلة	5	4.64	0.78	عالٍ جداً
21	يعجبني أن يهدى إلي باقة من الزهور	6	4.63	0.90	عالٍ جداً
19	استمتع برؤية شروق الشمس	7	4.60	0.77	عالٍ جداً
22	تعجبني منظر الأشجار في الأماكن العامة	8	4.59	0.75	عالٍ جداً
17	ارتاح لرؤية الأشياء المنظمة	9	4.56	0.90	عالٍ جداً
14	احب رؤية قوس قزح عندما يظهر بعد المطر	10	4.55	0.91	عالٍ جداً
11	استمتع بالاكل من الاطباق المزينة	11	4.50	0.90	عالٍ جداً
3	يعجبني زيارة الحدائق المليئة بالازهار لاستمتع بمنظرها	12	4.48	0.83	عالٍ جداً
5	عندما ازور موقعا فانني اهتم بجمالية المكان	13	4.46	0.89	عالٍ جداً
12	احب جمع الصور الفوتوغرافية الملونة	14	4.37	1.01	عالٍ جداً
25	احب زيارة المواقع الاثرية	15	4.36	1.03	عالٍ جداً
16	استمتع بمشاهدة المباني المزخرفة	16	4.28	1.07	عالٍ جداً
24	اهتم بزراعة الورود والأزهار في منزلي	17	4.15	1.18	عالٍ
9	عندما اشتري كتابا يجذبني لون الكتاب وتصميمه	18	4.12	1.07	عالٍ
10	استخدم خامات البيئة في عمل بعض الاشياء الجميلة	19	4.02	0.98	عالٍ
2	اتحدث مع صديقتي بصوت هادئ	20	3.93	1.04	عالٍ

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
23	احب ارتداء الملابس الفلكلورية الجميلة	21	3.88	1.14	عالٍ
7	احب ان تكون غرفتي مليئة بالازهار والنباتات	22	3.87	1.13	عالٍ
8	عندما اقرا كتابا فانني اهتم بالاسلوب الادبي والفني فيه	23	3.86	1.12	عالٍ
4	احب قراءة الكتب الفنية	24	3.71	1.11	عالٍ
26	اقرأ بعض المقطوعات الادبية والشعرية	25	3.57	1.34	عالٍ
15	ازور المعارض الفنية	26	3.46	1.11	عالٍ
1	اذا كان لدي وقت فراغ فانني اقضيه في سماع الموسيقى	27	3.27	1.32	متوسط
	القيم الجمالية ككل		4.25	0.58	عالٍ جداُ

*الدرجة الدنيا (1) والدرجة القصوى (5)

يلاحظ من الجدول (5) أن مستوى القيم الجمالية لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية (عالي جداً) بمتوسط حسابي (4.25) وبانحراف معياري (0.58)، وان المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الأداة المُتعلقة بالقيم الجمالية تراوحت بين (3.27) و(4.76) بمستوى تراوح بين (متوسط) و(عالٍ جداً). حيث جاءت (16) فقرة بمستوى عالي جداً، و(10) فقرات بمستوى (عالي) وفقرة واحدة فقط بمستوى (متوسط)، كما يتبين من الجدول (3) أن الفقرة رقم (20) التي نصت على "اهتم بنظافة وترتيب منزلي" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.76)، في حين جاءت الفقرة رقم (1) التي نصت على "اذا كان لدي وقت فراغ فانني اقضيه في سماع الموسيقى" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.27).

وتشير هذه النتيجة بوضوح حسب رأي الباحثين الى نجاح برامج الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية في رفع مستوى القيم الجمالية لدى الطالبات، خاصة وان المناهج والمقررات الدراسية تحتوي على مجموعة كبيرة من المساقات التي تتحدث عن الجمال وعلم الجمال، وطرق التاثيث والجمال الفني للتحف والاعمال الفنية والتشكيلية المختلفة، والخزفيات والفن الاسلامي، اضافة الى علم التجميل وتصميم الازياء وجميعها عملت على رفع مستوى القيم الجمالية لدى الطالبات، الى جانب ان طبيعة الطالبة الجامعية في مقتبل العمر تكون ميالة ومنجذبة الى كل ما هو جميل، الى التنشئة الاجتماعية، والتاثر بالاقران، ووسائل الاعلام، والمراحل الدراسية المدرسية. وفيما يتعلق بالفقرات فإن الملاحظ ان الفقرات قد جاءت جميعا بمستوى (عالٍ جدا، وعالٍ) وهذا يدل على الاهتمام والاحساس المرهف بالجمال لدى الطالبات، وقد جاءت فقرة الاهتمام بترتيب ونظافة المنزل في المرتبة الاولى كون الانثى في مجتمعنا مسؤولة عن النظافة والترتيب في منزلها وتخضع لرقابة شديدة من الوالدة وذلك لاجل تهيئتها واعدادها للحياة الزوجية مستقبلا، وقد انعكس ذلك على سلوك الطالبة بحيث اصبح هذا السلوك جزءاً من حياتها اليومية وشخصيتها، وفيما يتعلق بالفقرة الاخيرة والتي تنص على "اذا كان لدي وقت فراغ فانني اقضيه في سماع الموسيقى" فان حصولها على المرتبة الاخيرة رغم ان مستواها "عالٍ" فان الباحثون يبررون ذلك بأن الطالبة مشغولة بدراستها وبواجباتها المنزلية مما يجعل فترات الفراغ عبارة عن استراحة اذا اتيحت لها فانها تشغلها بالاستماع للموسيقى. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحكيمي، 2002؛ والبجاري وعلي، 2012؛ وسلمان، 2012).

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "هل تختلف القيم الجمالية لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية باختلاف؛ الدرجة العلمية (بكالوريوس، دبلوم)، أو التقدير الأكاديمي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول)، أو التفاعل بينهما عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05)؟.

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أداة القيم الجمالية ككل وفقًا لمتغير: الدرجة العلمي والتقدير الاكاديمي، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أداة القيم الجمالية ككل وفقًا لمتغير الدرجة العلمية أو التقدير الاكاديمي

التقدير الاكاديمي	الدرجة العلمية								
	دبلوم			بكالوريوس			الكلي		
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقبول	6	4.33	0.62	5	4.16	0.52	11	4.29	0.59
جيد	18	4.23	0.51	9	4.20	0.72	27	4.21	0.63
جيد جداً	36	4.08	0.50	43	4.60	0.28	79	4.25	0.50
ممتاز	14	4.44	0.42	5	4.35	0.25	19	4.40	0.34
الكلي	74	4.23	0.53	62	4.27	0.64	136	4.25	0.58

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على أداة القيم الجمالية ككل، وفقًا لمتغير: الدرجة العلمية والتقدير الاكاديمي والتفاعل بينهما، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7): نتائج تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة القيم الجمالية ككل وفقًا لمتغير: الدرجة العلمية والتقدير الاكاديمي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدرجة العلمية	.054	1	.054	.159	.690
التقدير الاكاديمي	.517	3	.172	.508	.678
الدرجة العلمية× التقدير الاكاديمي	1.726	3	.575	1.695	.171
الخطأ	43.454	128	.339		
المجموع	45.636	135			

يُلاحظ من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة احصائيا في الدرجات على مقياس القيم الجمالية تعزى لمتغير الدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة (ف) (.159) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى عدم اختلاف القيم الجمالية لدى الطالبات؛ باختلاف درجاتهن العلمية. كما يُلاحظ من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة احصائيا في الدرجات على مقياس القيم الجمالية تعزى لمتغير التقدير الاكاديمي، حيث بلغت قيمة (ف) (0.508) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى عدم اختلاف القيم الجمالية لدى الطالبات؛ باختلاف تقديراتهن الاكاديمية. كما يُلاحظ من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة احصائيا في الدرجات على مقياس القيم الجمالية تعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري الدرجة العلمية والتقدير الاكاديمي، حيث بلغت قيمة (ف) (1.695) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى عدم اختلاف القيم الجمالية لدى الطالبات؛ نتيجة للتفاعل الثنائي بين متغيري: الدرجة العلمية والتقدير الاكاديمي.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة الى ان البرامج الدراسية قد حققت اهدافها بغض النظر عن الدرجة العلمية (البكالوريوس، او الدبلوم المتوسط)، وان اثرها واضح على سلوكيات الطالبات من ناحية، كما ويبرر الباحثون هذه النتيجة بان الطالبات قد حصلن على نفس البرامج الدراسية في المرحلة المدرسية، كما وان الطالبات ينتمين لنفس البيئة والتربية الاسرية، الى جانب الاحتكاك المستمر بين الطالبات مما يعزز من فرص تنمية القيم الجمالية لدى جميع الطالبات، وتشير هذه النتيجة الى ان امتلاك القيم الجمالية والالتزام بالسلوك الجمالي ليس مرتبطا

بالتحصيل الاكاديمي، فهو صفة تمتلكها الطالبة الجامعية وتعمل على الالتزام بها ويعزو الباحثون ذلك الى ان طبيعة الانثى ميالة الى الجمال والاناقة والترتيب والنظافة، وان البرامج الدراسية لها تاثير ايجابي على القيم الجمالية لدى الطالبات حتى لو لم يتفق ذلك مع التحصيل الدراسي لديهن وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البجاري وعلي (2012).

نتائج السؤال الثالث الذي نص على: ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات استبانة الذكاء الوجداني وعليها مُجتمعةً لدى طالبات الفنون التطبيقية، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات استبانة الذكاء الوجداني وعليها مُجتمعةً لدى طالبات الفنون التطبيقية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
41	اظهر احترامي وتقديري لزملائي واصدقائي	1	4.59	0.66	عالٍ جداً
24	انتهز اي فرصة لتطوير ذاتي	2	4.55	0.66	عالٍ جداً
33	اصغي باهتمام لمشكلة صديقي	3	4.55	0.87	عالٍ جداً
22	ابذل اقصى جهدي لانجاز المهام التي اكلف بها	4	4.54	0.77	عالٍ جداً
21	ابحث عن الاعمال التي تحقق ذاتي	5	4.51	0.79	عالٍ جداً
11	احرص على النجاح في العمل لانه يحقق لي الشعور بالسعادة	6	4.49	0.82	عالٍ جداً
23	اثق في نجاحي عند القيام باي مهمة.	7	4.49	0.73	عالٍ جداً
38	احرص على قول الكلمة المناسبة في الموقف والوقت المناسب	8	4.48	0.67	عالٍ جداً
5	احرص على ان اكون على وعي بما في نفسي من مشاعر وانفعالات	9	4.47	0.71	عالٍ جداً
13	يمكنني ان اعود الى حالة الهدوء والاتزان بعد زوال غضبي مباشرة	10	4.47	0.89	عالٍ جداً
20	لا افرط او اهمل في شيء تعلمته او خبرة اكتسبتها	11	4.46	0.74	عالٍ جداً
36	اجيد الاصغاء الى الاخرين	12	4.46	0.77	عالٍ جداً
34	اتعاطف مع الاشخاص الذين يعانون من الحزن والاكتئاب	13	4.45	0.81	عالٍ جداً
37	اصر على ازالة مشاعر البغض والكراهية بين الاهل والاصدقاء	14	4.45	0.78	عالٍ جداً
26	احرص على ازالة سوء التفاهم مع زملائي واصدقائي	15	4.44	0.75	عالٍ جداً
31	اشعر بالالم عند مشاهدة شخص يساء معاملته	16	4.43	0.88	عالٍ جداً
28	استطيع اشاعة جو من المرح يشعر به من حولي	17	4.38	0.88	عالٍ جداً
42	احرص على عدم انتقاد الاخرين امام غيرهم	18	4.37	0.83	عالٍ جداً
1	استطيع تحديد مشاعري واحاسيسي نحو الاخرين	19	4.35	0.78	عالٍ جداً
17	انا متفائل وارى المستقبل افضل من الحاضر	20	4.35	0.93	عالٍ جداً
39	اعمل على تهدئة مشاعر الزملاء في حالة الغضب والانفعال	21	4.35	0.79	عالٍ جداً
8	استطيع ان احدد مواطن قوتي وضعفي	22	4.33	0.82	عالٍ جداً
3	اشعر بالرضا عن مشاعري نحو الاخرين	23	4.29	0.89	عالٍ جداً
35	لدي مهارة في تكوين علاقات وصداقات جديدة	24	4.28	0.96	عالٍ جداً
2	اذا اعجبتني فكرة ما فانها تستحوذ على تفكيري	25	4.26	0.78	عالٍ جداً
6	يمكنني بسهولة تقبل الاخرين والتوافق معهم	26	4.24	0.82	عالٍ جداً
18	يمكنني تذكر اشياء جميلة حتى وانا اعاني من المشاكل	27	4.18	0.98	عالٍ

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
29	لدي المهارة في اثارة اعجاب الاخرين بي	28	4.16	0.95	عالٍ
30	احرص على الظهور في المناسبات العامة والاندماج مع الاخرين	29	4.16	0.99	عالٍ
7	اتامل مطولا ما يصدر عني من احاسيس ومشاعر	30	4.15	0.85	عالٍ
16	استطيع ان اعبر للاخرين عن مشاعري نحوهم	31	4.15	0.92	عالٍ
25	لدي القدرة على التعبير عن مشاعري واحاسيسي	32	4.15	0.91	عالٍ
27	افهم بسرعة مشاعر الاخرين تجاهي	33	4.11	1.02	عالٍ
15	اختار الوقت المناسب للتعبير عن عواطفي وانفعالاتي	34	4.10	1.02	عالٍ
32	اساعد الاخرين في نموهم وتطورهم الذاتي	35	4.07	0.87	عالٍ
19	استطيع توظيف خبراتي بشكل جيد في التخلص من المشاكل	36	4.02	0.95	عالٍ
12	اذا حققت نجاحا في عمل ما فلا ابالغ في اظهار مشاعر الفرح	37	4.01	0.90	عالٍ
4	استطيع السيطرة على مشاعري وانفعالاتي	38	3.93	1.08	عالٍ
9	اعتبر نفسي ممن يعيشون حياة مستقرة بلا مشاكل او متاعب	39	3.93	1.08	عالٍ
40	اهتم بالتواصل واستمرار العلاقة حتى مع المخالفين لي في الراي	40	3.82	0.91	عالٍ
10	استطيع التحكم في تعبيرات وجهي فلا يظهر علي حزن او سرور	41	3.56	1.23	عالٍ
14	من السهل علي اعادة علاقاتي مع من اغضب واهان مشاعري	42	3.45	1.30	عالٍ
	الذكاء الوجداني ككل		4.26	0.45	عالٍ جداً

*الدرجة الدنيا (1) والدرجة القصوى (5)

يلاحظ من الجدول (8) أن مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية (عالٍ جداً) بمتوسط حسابي (4.26) وبانحراف معياري (0.45)، وان المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الأداة المُتعلقة بالذكاء الوجداني تراوحت بين (3.45) و(4.59) بمستوى تراوح بين (عالٍ) و(عالٍ جداً). حيث جاءت (26) فقرة بمستوى عالٍ جداً، و(16) فقرة بمستوى (عالٍ)، كما يتبين من الجدول (8) أن الفقرة رقم (41) التي نصت على "اظهر احترامي وتقديري لزملائي واصدقائي" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.59)، في حين جاءت الفقرة رقم (14) التي نصت على "من السهل علي اعادة علاقاتي مع من اغضب واهان مشاعري" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.45).

ويعزو الباحثون هذه النتيجة الى ان الطالبة الجامعية قد وصلت الى مراحل متقدمة في القدرة على ضبط المشاعر، والتحكم بها بشكل ايجابي، اضافة الى القدرة على فهم مشاعر الاخرين والتعاطف معها بشكل ايجابي، وهذا يشير الى ناحية ايجابية وهي وصول الطالبة الى مرحلة متقدمة في توظيف ذكائها الوجداني ومهاراتها في مجال العملية التعليمية، او العلاقات الاجتماعية، الى جانب البيئة الايجابية داخل الجامعة بين الطالبات والتي تقوم على الاحترام، ومراعاة المشاعر، وعدم ايذاء مشاعر الاخرين، وزيادة الروابط الاجتماعية بين الطالبات، وكفاءتهم الاجتماعية. الى جانب ان توقعات المجتمع نحو الطالبة الجامعية قد تدفعها للسلوك بما يتناسب مع هذه التوقعات (غيث والحلح، 2014). وفيما يتعلق بفقرات المقياس نجد ان الفقرة التي حصلت على المرتبة الاولى هي "اظهر احترامي وتقديري لزملائي واصدقائي" وهذه نتيجة متوقعة حيث ان العلاقات الاجتماعية هذه الايام اصبحت مبنية على الاحترام المتبادل بين الافراد، وان الجميع اصبح يتنافس في اظهار اجمل ما لديه من حسن التعامل والاتيكيت في التحدث مع الاخرين فالتعامل الفعال مع الاخر يعد ركنا اساسيا في الذكاء الوجداني (الزحيلي، 2011)، اما الفقرة التي حصلت على المرتبة الاخيرة فهي "من السهل علي اعادة علاقاتي مع من اغضب واهان مشاعري" وحصولها على المرتبة الاخيرة امر منطقي لان الانسان ليس من السهل ان يتقبل الاهانة للمشاعر والكرامة حتى وان صفح في النهاية الا ان الصفح يتاخر لحين تبدد الغضب او حصول مصالحة او اعتذار من الطرف الاخر وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من سلمان (2012)، وسماوي (2013)، ودراسة غيث والحلح (2014).

نتائج السؤال الرابع الذي نص على: هل يختلف مستوى الذكاء الوجداني لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية باختلاف؛ الدرجة العلمية (بكالوريوس، دبلوم)، أو التقدير الأكاديمي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول)، أو التفاعل بينهما عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05)؟.

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أداة الذكاء الوجداني ككل وفقًا لمتغير: الدرجة العلمية التقدير الاكاديمي، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أداة الذكاء الوجداني ككل وفقًا لمتغير الدرجة العلمية أو التقدير الاكاديمي

التقدير الاكاديمي	الدرجة العلمية					
	دبلوم		بكالوريوس		الكلي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقبول	4.36	0.34	4.23	0.41	4.33	0.35
جيد	4.21	0.34	4.24	0.62	4.23	0.51
جيد جداً	4.13	0.37	4.49	0.25	4.25	0.37
ممتاز	4.43	0.27	4.43	0.20	4.43	0.23
الكلي	4.24	0.35	4.29	0.55	4.26	0.45

يلاحظ من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على أداة الذكاء الوجداني ككل، وفقًا لمتغير: الدرجة العلمية والتقدير الاكاديمي والتفاعل بينهما، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10): نتائج تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة الذكاء الوجداني ككل وفقًا لمتغير: الدرجة العلمية والتقدير الاكاديمي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدرجة العلمية	.074	1	.074	.366	.546
التقدير الاكاديمي	.459	3	.153	.759	.519
الدرجة العلمية× التقدير الاكاديمي	.703	3	.234	1.163	.327
الخطأ	25.777	128	.201		
المجموع	27.101	135			

يُلاحظ من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة احصائيا في الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة (ف) (.366) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى عدم اختلاف مستوى الذكاء الوجداني لدى الطالبات؛ باختلاف الدرجة العلمية. كما يُلاحظ من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة احصائيا في الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التقدير الاكاديمي، حيث بلغت قيمة (ف) (.759) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى عدم اختلاف مستوى الذكاء الوجداني لدى الطالبات؛ باختلاف تقديراتهن الاكاديمية. كما يُلاحظ من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة احصائيا في الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني تعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري الدرجة العلمية والتقدير الاكاديمي، حيث بلغت قيمة (ف) (1.163) وهي غير دالة

احصائيا عند مستوى (α=0.05)، وهذا يشير إلى عدم اختلاف مستوى الذكاء الوجداني لدى الطالبات؛ نتيجة للتفاعل الثنائي بين متغيري: الدرجة العلمية والتقدير الاكاديمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان طبيعة المناهج التي يتلقاها الطلبة بغض النظر عن الدرجة العلمية (بكالوريوس، دبلوم) تتساوى من حيث التركيز على تنمية المهارات التي يتضمنها الذكاء الوجداني، وهذا يعني ان الطالبات يعتمدن في اكتساب مهارات الذكاء الوجداني على مصادر اخرى كالتنشئة الاجتماعية او التفاعل مع البيئة المحيطة وهي مصادر مشتركة لطلبة المرحلتين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غيث والحلح (2014).

وفيما يتعلق بالتقدير الاكاديمي؛ اشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة تعزى الى التقدير الاكاديمي، ويعزو الباحثون ذلك الى ان معظم طالبات الفنون التطبيقية هن من مرحلة الدبلوم المتوسط وطلبة هذه المرحلة لا يهتمون كثيرا بالمعدل التراكمي او التقدير الاكاديمي للمواد الدراسية لان النتيجة النهائية للطالبة تتحدد من خلال الامتحان الشامل، وبالتالي فان المعدل التراكمي لا يعكس المستوى الحقيقي للطالبات، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة غيث والحلح (2014).

نتائج السؤال الخامس الذي نص على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية) على فقرات القيم الجمالية ككل وتقديراتهنّ على فقرات الذكاء الوجداني ككل عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.01)؟.

للإجابة على هذا السؤال حُسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية) على فقرات القيم الجمالية ككل وتقديراتهنّ على فقرات الذكاء الوجداني ككل، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11): معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية) على وتقديراتهنّ على فقرات الذكاء الوجداني ككل

		فقرات الذكاء الوجداني ككل
فقرات القيم الجمالية ككل	معامل ارتباط بيرسون	.800**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	136

** ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.01)

يلاحظ من الجدول (11) أن قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.01)؛ مما يدل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.01) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية) على فقرات القيم الجمالية ككل وتقديراتهنّ على فقرات الذكاء الوجداني ككل، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما (0.800)، وهي قيمة موجبة التي تدل على أنه بزيادة الذكاء الوجداني لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية تزداد لديهنّ القيم الجمالية والعكس صحيح.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة الى ان الافراد الذين يتمتعون بمستوى اعلى من القيم الجمالية؛ يكونون اكثر مثابرة وحيوية واقبالا على الحياة، ويساعدهم ذلك على الاختيار السليم، والقدرة على اتخاذ القرار، بعيدا عن التناقض في السلوك العام، وفي التعامل مع الاخرين، ويساعدهم ذلك على فهم انفسهم والاخرين، فالسلوك المستمد من القيم الجمالية يجعل الفرد اكثر قدرة على التحكم في عواطفه وانفعالاته وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سلمان، 2012).

التوصيات:

- التركيز في البرامج الدراسية المدرسية والجامعية على التثقيف الجمالي للطلبة بحيث تتحول القيم الجمالية الى سلوكات يومية يمارسها الطلبة في حياتهم الاعتيادية وداخل نظامهم الاجتماعي.
- تعريض الطلبة لمؤثرات جمالية طبيعية من خلال الواقع بتصميم البيئة الخارجية الطبيعية والمادية كتنسيق الحدائق، وتصمي المباني والشوارع، بحيث تصبح جزءً من حياتهم اليومية.
- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول منظومة القيم التربوية الجمالية ودورها في حياة الافراد داخل المجتمع.
- وضع برامج ارشادية هافة لتنمية القيم الجمالية والذكاء الوجداني لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة.
- اجراء المزيد من الدراسات حول الذكاء الوجداني وعلاقته بالقيم الاخرى.

العمل على تنمية الذكاء الوجداني للطبة من خلال المناهج الدراسية وجعلها مصدرا رئيسيا لذلك بحيث يظهر اثر الذكاء الوجداني في التحصيل الاكاديمي للطبة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الاحمد، ع.؛ عبيد، ا. (2007). التقييم الذاتي لمنظومة القيم الاخلاقية الاسلامية لدى طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية في المنصورة، (64)*، 3-78.

احمد، و.؛ متى، م. (2011). الذكاء الوجداني كاحد الركائز التي تدعم التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية. *ورقة عمل مقدمة في مؤتمر تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر العولمة*، 13-14 ابريل 2011، كلية التربية النوعية بالمنصورة.

البجاري، أ.؛ علي، ق. (2012). القيم الجمالية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة. *مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية*،*7* (3)، 1-23.

بخاري، أ. (2014). *القيم الجمالية في مواد التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية وتفعيلها في الواقع المعاصر*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة ام القرى.

الجرجاوي، ز. (2011). معايير قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي- دراسة مقارنة. *مجلة البحوث والدراسات التربوية*، (17)، 1-34.

الجلاد، م. (2008). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*،20 (2)، 360-430.

الجوارنة، م. (2001). *القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

جولمان، د. (2000). *الذكاء العاطفي*. (ترجمة ليلى الجبالي)، عالم المعرفة، (262)، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

حمادي، ع.؛ جوامير، س. (2014). قياس الحكم الجمالي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في ديالى. *مجلة الفتح*، *11*، (61)، 10-22.

الحكيمي، ش. (2002). *مدى تمثل طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية لبعض القيم الجمالية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة صنعاء.

الخوالدة، م.؛ الترتوري، م. (2006). *التربية الجمالية "علم نفس الجمال"*. (1)، عمان: دار الشروق

ديوي، ج. (2012). *الفن خبرة*. ترجمة زكريا ابراهيم، القاهرة: المركز القومي للترجمة (تاريخ النشر الاصلي 1963).

روبنز، ب.؛ سكوت، ج. (2000). *الذكاء الوجداني*. (ترجمة صفاء الاعسر وعلاء الدين كفافي)، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

الربيعي، أ. (2003). *القيم الجمالية لدى طالبات المدارس الاعدادية المشمولة وغير المشمولة بالارشاد التربوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية.

الزحيلي، غ. (2011). دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقا لبعض المتغيرات. *مجلة جامعة دمشق*، *27*، (3)، 233- 278.

الزعبي، م. (2007). *بناء برنامج تدريسي في التربية الفنية لتنمية التفكير الابداعي والقيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن*. رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الاردنية.

السبع، س. (1995). *برنامج مقترح لتنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.

سلمان، ع. (2012). السلوك الجمالي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد. *مجلة كلية التربية الاساسية*، *18* (47)، 419-438.

سماوي، ف. (2013). السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الاسلامية العالمية. *دراسات، العلوم التربوية*، *40*، (2)، 729- 747.

الشلول، ا. (2007). *القيم التربوية الجمالية لدى طلبة كليات التربية والفنون والاقتصاد في جامعة اليرموك ودورها في توجيه سلوكاتهم الاجتماعية من وجهة نظرهم*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك.

الصفار، ا. (2010). *جمالية التشكيل اللوني في القران الكريم*. عمان: عالم الكتب الحديث.

عبد، ل. (2012). القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية ذوي النمط البصري والنمط الذاتي (دراسة مقارنة). *مجلة كلية التربية الاساسية*، *18*(74)، 465- 484.

عبده، ع.؛ عثمان، ف. (2002). *القياس والاختبارات النفسية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عثمان، ف.؛ رزق، م. (1998). الذكاء الانفعالي، مفهومه وقياسه، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*،*38*، 1-31.

عجاج، خ. (2002). الذكاء الوجداني: الاسس والتطبيقات. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

العلوان، ا. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وانماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي. *المجلة الاردنية في العلوم التربوية*، *7*، (2)، 125-144.

علوان، ن؛ النواجحة، ز. (2013). الذكاء الوجداني وعلاقته بالايجابية لدى طلبة جامعة الاقصى بمحافظات غزة. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *21*، (1)، 1-51.

غيث، س؛ الحلح، ل. (2014). مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الاكاديمي. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *2*، (7)، 273-306.

قباع، م. (2015). القيم *الجمالية واثرها في السلوك*. استرجع في 13 كانون الأول، 2015، من المصدر /

.http://www.qeyamhome.net
هلال، م. (1999). دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية ببنها، 10*، (4)، 52-143.
الهندي، ص.؛ الغويري، م. (2008). قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. *دراسات، العلوم التربوية*، 35، (2)، 414-436.

المراجع الأجنبية

Cohen, J. (Ed.) 1999. *Educational minds and hearts: Social emotional and the passage into adolescence*. New York: Teachers College Press.

Day, A., Therrien, L. and Carroll, A.2005. *Predicting psychological health: Assessing the incremental validity of emotional Intelligence beyond personality, type behavior and daily hassles.* ***European Journal of Personality****, 3* (19): p:519-536.

Gelso, C., & Fretz, B. 2001. ***Counseling Psychology*** *(2nd ed.).* Belmont, CA: Wadsworth.

Gonzales, Monica 2007:*the values adolescents aspir to for their children social indicators research*, available//www eric.ed.gov/

Mayer, J.D., & S*alovey, P. 1997.* ***What is emotional intelligence***? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.), Emotional New York: Basic Books.

Parker, J. 2004. *Emotion in academic success: Examining the transition from high school to university. Available* (On-line): //A: EBSCOhost. Htm.

Pfeiffer, S. 2001: Emotional intelligence: *popular but elusive contrus. Roeper Review, 23*, (3) p:138 – 142.

Topping, K., Holmes, E. A., & Bremmer, W. 2000. *The effectiveness of school-based programs for thepromotion of social competenc*e. In R. Bar-On & J. D. Parker (Eds.), The handbook of emotional intelligence: Theory, development, assessment, and application at home, school, and in the workplace (p. 411-432). San Francisco: Jossey-Bass.

Vladimir, T & Tamara, M. 2006: "***The Role of Trait Emotional Intelligence in Positive Outcomes in Life***", 3rd European Conference on Positive Psychology (3-6 july 2006, Department of Psychology Faculty of Science and Arts, University of Rijeka- Braga.

The Aesthetic Values of Irbid University College Students and its Relationship with the Level of Emotional Intelligence

Hazim Issa Al Momani, Wedad Ali Alawneh, HeyamYousef Alfawer *

ABSTRACT

This study aims at investigating the level of the aesthetic values of Irbid University college students and its relationship with the level of emotional intelligence in light of the variables of academic degree (bachelor or diploma) and grade of students (excellent, very good, good, satisfactory). The study was conducted on a sample of (136) female students. Sixty-two students were at bachelor level and (74) were at diploma level. Two scales designed by researchers, one of them was for aesthetic values which consisted of (27) items and the other was for Emotional intelligence that consisted of (42) items. The study results concluded that each level of aesthetic values and emotional intelligence of Irbid University college students came with a very high estimate degree. The study results also showed the non-existence of statistically significant difference that could be attributed to academic degree (bachelor or diploma) and academic grade (excellent, very good, good, satisfactory) in both aesthetic values and Emotional intelligence. However, the results showed the existence of statistically significant differences between the subjects' estimates on the scale of aesthetic values and those of the scale of Emotional intelligence.

Keywords: Aesthetic Values, Emotional Intelligence.

* Department of Applied Arts Instructor, Al-Balqa' Applied University, Irbid University College; Department of Educational Sciences Instructor, Irbid University College, Al-Balqa' Applied University. Received on 2/11/2015 and Accepted for Publication on 19/12/2015.